اذا استحضر الواضع الماهية في نفسه فإن وضع اللفظ لتلك
الماهية الجزئية الحاضرة كان اللفظ علم جنس وإن وضعه
للماهية الكلية التي تلك الماهية الحاضرة في النفس فرد
من افرادها كان اللفظ اسم جنس وهو في ظاهر حقيقة
بالاعتماد عليه والميل اليه تامل **قوله** وان معنى علم الجنس
الواو للحال وهمزة ان مكسورة **قوله** معلوم اي بين القوم
وشهرته بينهم اغنت عن ذكره فكانه ذكر فيما سبق **قوله**
قوله الدال على مبنى الفرق اي مع ضميمة ما هو معلوم مشهور
كما عرفت لان مبنى الفرق اي ما ينبني عليه ذكر معناها معا
لا معنى اسم الجنس فقط كما هو واضح **التنبيه السابع قوله**
الفرق وهو المذكور صريحا استقلال المعنى اي في الموصول وعدمه اي
عدم استقلال المعنى في الحرف وبيان كون الفرق المذكور هنا مفهوما
التزاما من ذلك ان استقلال المعنى معناه عدم توقف فهم المعنى
على انضمام شيء آخر وهذا يلزمه ان معنى الموصول مبهم عند السامع
يتعين بمفهوم الصلة الذي هو معنى في الموصول لكن بواسطة
انضمام امر آخر معلوم مما سبق وهو ان الموصول لوضعه لمشخصات
وضعا عاما يحتاج في افادته المعنى من تلك المشخصات الى القرينة
لمزاحمة المعاني وان عدم استقلال المعنى معناه توقف فهم
المعنى على انضمام شيء آخر وهذا يلزمه ان الحرف لا يتحصل
معناه ولا يوجد الا بضميمة شيء وهو المتعلق الذي معنى
الحرف معنى فيه اي حاصل باعتبار متعلقه كما سبق غير مرة

قوله

قوله عند السامع متعلق بمبهم او بما بعده وهو لفظ يتعين
قدم عليه للاشارة الى ان التعين بمعنى فيه مقصور على
السامع اذ المتكلم لا يجب ان يتعين في نفسه بالصلة بل لو
جهل تعينه بالصلة وعلم المخاطب ذلك لصح ان يذكر الموصول
مقيدا بهذه الصلة اذ الموصول موضوع لما علمه المخاطب بالصلة
كما افاه العصام **قوله** بما هو معنى فيه ليس المراد انه حاصل
في الموصول وقائم به والا لكان المراد في المقابل كذلك بل المراد
انه حاصل باعتبار ومتوقف تعقله على تعقله وذلك ان
الصلة انما تتم بربطها بالموصول وهذا معنى اشتراط العاقل
وتعقل ذلك الربط يتوقف على تعقل الموصول فالصلة
من حيث انها صلة معنى غير مستقل بالمفهومية لانها انما
تتعقل بتعقل الموصول لكن من حيث انه مبهم لا من حيث
انه معين اذ لا توقف لها عليه من هذه الحيثية كما هو ظاهر
قال العلامة العصام فقد ظهر لاح لاح لفظ مبهم فاندفع تامل
التنبيه الثامن قوله الفعل والحرف الى فيهما للاستغراق
اي كل فعل وكل حرف **قوله** في انهما بيد لان كان الاولى ان يقول
في الدلالة على معنى الخ اذ الاشتراك انما هو في ذلك لا في دلالتهما
لان ذلك ليس قدرا مشتركا بينهما حتى يصح الاشتراك فيه
قوله على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير اي باعتبار كونه آلة ومرآة
لملاحظة الغير وذلك المعنى في الحرف هو تمام معناه الذي هو
المعنى الجزئي كالابتداء الخاص وفي الفعل النسبة المخصوصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)